

الجبائزة

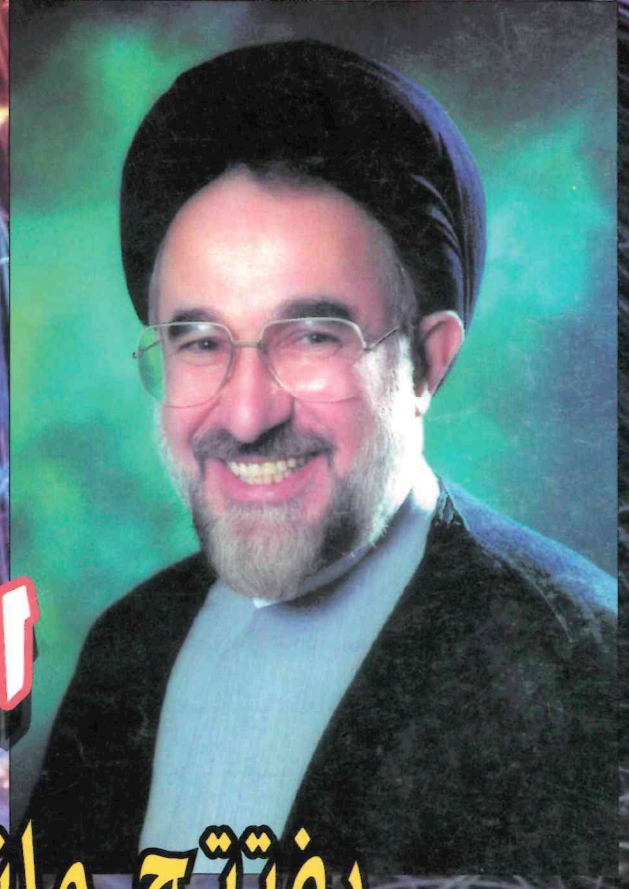


الوزارة العامة للثقافة والمعلومات
الرياض - المملكة العربية السعودية

العدد 25 - الاثنين 3 يوليو 2000 الموافق 30 ربيع الأول 1421

اليوم في طهران
الرئيس خاتمي

يفتح ملتقى سعدي الشيرازي



اكثر من ٥٠٠ من الشعراء والنقاد
والمثقفين يشاركون في الملتقى

اصدارات شعرية جديدة ودعوة مخلصه

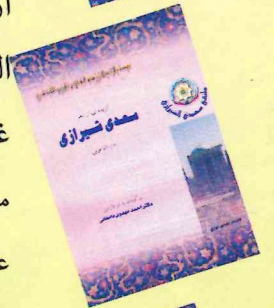


اصدرت مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للابداع الشعري اربعة كتب خاصة بمناسبة انعقاد ملتقى سعدي الشرازي، وقد صدرت هذه الكتب بمقدمة لرئيس مجلس الامناء الاستاذ عبدالعزيز سعود البابطين هذا نصها :

الحمد لله رب العالمين الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله .. انه لمن دواعي سروري أن تقدم مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للابداع الشعري هذه الاصدارات الأدبية احياءً وتعزيزاً للعلاقات الثقافية والفكرية الوطيدقبين الشعبين العربي والايрани .. لقد جمعنا الدين الاسلامي بقيمه السمحة، وجمعنا الجوار والمصاهرة والانسجام تحت مظلة حضارة ساهمنا جميعاً في صنعها، ولقد كان الشعر من أهم الروابط التي جمعتنا، لقد أعطرب العرب والايرائيين معاً آلاف من المبدعين في اللغتين الشقيقتين، فكان ذل الانجاز التاريخي الكبير في حجمه وفي محتواه حيث عبّر عن الروح العظيمة التي تتمثل امتينا في حالاتها المختلفة، في الانتصار وفي الانكسار، فكان معبراً عن الفخر في الاولى وداعياً للتماس في الثانية.

ان هذا الاسهام المتواضع دعوة مخلصه من موقع الحب والالفة والتجانس الى استنهاض الهمم لوضع علاقاتنا مع بعضنا على الطريق الصحيح في اتجاه التعاون والتعاقد لصناعة غد أفضل لمنطقتنا وللعالم أجمع؛ لأن الله بعث نبيّه بالحق للناس أجمعين، فعلياً أن نكرس مبادئ الاسلام العظيم في الدعوة للحب وللتسامح بكل الاعتزاز بالنفس والثقة بقدرتنا على صناعة مستقبل طيب لأبنائنا وأحفادنا.

تحية خالصة نزجها لايوان وقائدها الامام السيد الخامنئي، ورئيسها المثقف السيد محمد خاتمي وحكومته والى الشعب الايراني العظيم صانع هذه الثورة الخلافة، كما أغتنم الفرصة لتحية الاخوة الذين واكبوا عملنا وآزروه وأخص بالشكر معالي وزير الثقافة ومعاونيه وسماحة آية الله الشيخ محمد علي تسخيري رئيس رابطة الثقافة والعلاقات الاسلامية، ونائبه حجة الاسلام والمسلمين الشيخ محمد سعيد نعماني.





الافتتاحية

تحفل الوجوه والكلمات واللقاءات التي تحتضنها الجلسة الافتتاحية لملتقى سعدي الشيرازي، وما يرافقه من حضور رسمي وثقافي مكثف، تحفل باتفاق وجهات النظر حيال جملة من المرتكزات المشتركة التي تمتاز بها طبيعة الحالة العربية الإيرانية منذ القدم بما أسست عليه من معطيات جذب واتحادٍ معروفين في ظل التفاهم والتواصل السائد اليوم الذي هو حصيلة تاريخٍ مشتركٍ معهود بما يمكن ان يشير الى: اللقاء الحضاري العربي الإيراني الذي يشير الى الوحدة الموضوعية بين الأمتين الكبيرتين في غمرة السعي الى هوية مشتركة. ضرورة التفكير بايجاد مشروع ثقافي مشترك يساهم في التنمية بوجوهها المختلفة ويحاور الآخر ويحصن الذات.

ان الأدب والشعر هو الوسيلة الأسمى للغة الحوار والسلام والتفاهم وهو فن رفيع، كفيل باحداث انسجام وجداني وعاطفي يمهد لنموّ قنوات مقاربة.

وان مشتركات الدين والجوار والأهداف والتحديات الواحدة اكبر من حدود الفواصل العرقية والطائفية وما نشأ من هوة غير مبررة اريد لها ان تأتي على كيان واحد متماس كبير .

واخيراً يكشف افتتاح ملتقى سعدي الشيرازي عن نجاح ملحوظ للجهد المهدف الذين يكتنفانه وفقاً للخطة التي رسمتها الأمانة العامة وفي ذل اختصار فوجدوى لكل الأمال المعقودة التي ستؤتي اكلها في مستقبل ايماننا القريب بعون الله وتوفيقه.

عبدالعزیز سعود البابطين



الجائزة

تصدر عن مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري

صاحبها ورئيسها المسؤول
عبدالعزیز سعود البابطين

رئيس التحرير
عبدالعزیز السريع

مدير التحرير
عبدالعزیز جمعة

سكرتير التحرير
جواد جميل

العنوان:
الكويت - ص.ب 599 الصفاة
رمز 13006 - الكويت
فاكس : 2455039
الخط الدولي : 00965

گلستان سعدی

في الترجمة العربية

عرض وتحليل

□ يصادف أحياناً أن عملاً أدبياً تلمسه يد الترجمة أكثر من مرة، وقد يكون السبب هو أن المترجم الثاني يجد الترجمة الأولى قاصرة فيترجمه ثانية؛ كي يتفادى القصور الذي ورد في الترجمة الأولى لك

ويأتي ثالث فيواجه شيئاً من القصور في الثانية فيعمد الى ترجمة ثالثة الى أن تصبح الترجمة الأخيرة انضج وأكمل وأبعد عما في الترجمات السابقة من قصور وضعف . وهذا ما حدث لرباعيات الخيام و«گلستان» سعدی الشيرازي . يقول الدكتور أمين عبدالمجيد بدوي في المقدمة المطولة التي كتبها لترجمته من «گلستان» واسمها «جنة الورد» بأنه : «يقتضي الانصاف الى أن اشير الى محاولة لترجمة هذا الكتاب الى العربية كانت أول محاولة - في ما أعلم - وأسميها ترجمة من باب التجوز ، وكانت هذه الترجمة بقلم الخواجه جبرائيل بن يوسف الشهير ب- «المخلع» نشرها وطبعها بالمطبعة الرحمانية بمصر عام ١٣٤٠هـ - وقد كان المترجم كلفاً بالسجع مسرفاً فيه ؛ يغيب المعاني في ثنياه ويدرجها في أكفانه ، فاذا تعرض لترجمة الشعر بشعره الغث الركي واره - ويبدو من تصفح الترجمة أن المامه بالفارسية كان محدوداً وأنه اعتمد في هذه الترجمة على الشرح التركي (لگلستان) للعلامة سودي، اذ ان العبارات غير الواردة بالشرح التركي لا أثر لها في ترجمته وهي - بعبارة أدق - ترجمة عن التركية لا عن الفارسية ولكنه كان السابق على كل حال وله فضل سبق ...» .

كما ترى هذا ان هذا النقد الذي وجهه الدكتور بدوي لتل الترجمة كان جارحاً وقاسياً حتى أنه لا يريد أن يسميه ترجمة التجوّزاً . ثم قال في ما قال عن ترجمته :

«... وقد راعيت في ترجمتي المطابقة بين العبارتين الفارسية والعربية جهد الاستطاعة، لا أعدل عن ذل الا في حالة الغموض، أو تعذر المطابقة وفي هذه الحالة كنت أشير بالهامش الى الترجمة الحرفية . واحتفظت بالألفاظ العربية المستعملة في النص الفارسي ما لم تكن مستعملة في غير معناها أو كانت قلقة بين أخواتها في الجملة العربية ، وحافظت على اسلوب الكتاب وما به من مصطلحات وتعبيرات فارسية، فنقلت كل هذا نقلاً أميناً، وكان وضوح العبارة يتطلب احياناً اضافة كلمة لا يوجد ما يقابلها في الأصل الفارسي، فكنت اضع هذه الكلمة بين اقواس صغيرة «...» للدلالة عليها. كما ترجمت بعض الكلمات الفارسية بمترادين لتقوية المعنى وازدهاره و تجويد العبارة . وترجمة الأبيات والقطع الفارسية نثراً مع الاحتفاظ بعناوينها التي كانت لها بالأصل الفارسي (بيت : فرد . قطعة، رباعي، حكاية منظومة) أما الأشعار العربية الموجودة في الترجمة



ورمزت اليها بالحرف (ع). الى نقل الكتاب بأسلوبه العربي، ليعيش في جو الكتاب يلائم ذوقه، ونضيف الى اساليبنا دارس اللغة الفارسية بهذه

فهى من نظم السعدي نفسه ... وقد هدفت بخطتي هذه وروحه وتعبيراته الى القارى وعصره، ويقتبس من تعبيراته ما العربية ثروة جديدة ويستعين الترجمة في فهم دقائق الأصل الفارسي».

والذي يبدو لي باديء بدء هو أنه على ما بذله المترجم من جهود مضيئة في الدقة والنقل، لم يوفق لشئ مما قال، الا في الفقرة الاخيرة: لأن ما احتوته الترجمة هو المضمون مجرداً عن كل ما ذكرنا وهنا ترجمة اخرى - يبدو انها الأخيرة - للكتاب قام بها الاستاذ محمد الفراتي تحمل اسم «روضة الورد» لعلها تمكنت من ان تحقق الأغراض الأنفة الذكر الى حد بعيد.

ثم يعود الأستاذ بدوي ويقول : «... عجزت عن أن أنقل الى سمع موسيقى هذا الأثر الأدبي الخالد، تل الموسيقى التي تستولي على مشاعر الايراني فتمل عليه لبه، وتحركوا من نفسه ويخفق لها قلبه وتبين لي بعد كل هذا العناء أني قد دونت اللحن الجميل وحطمت قيثارته، فلأعش وايا على أمل أن يقيض الله لهذا اللحن أديباً عبقرياً يتمثله فكرة وموضوعاً ويعزفه لنا قيثارة عربية فلا يفوتنا منه شيء».

وأظن ان الأستاذ الفراتي وفق «الى ان يعزفه بقيثارة عربية» من دون ان يدعي شيئاً من العبقرية. والحق يقال؛ ان الذي يمعن النظر في ترجمة الفراتي يحس احساساً واضحاً بأنه اعتمد اعتماداً كلياً على ترجمة الأستاذ بدوي من دون أن يشير الى ذل من قريب أو بعيد فلولا جهود الأستاذ بدوي لا أتصور أن ترجمة الفراتي تفوز برضى القارى عوما كانت لتظهر بهذه الرشاقة والسلاسة والجمال !

وفي النهاية هنا سؤال يبقى يتردد في عالم الشعر : هل «گلستان» مازال بانتظار ترجمات اخرى ؟ يبدو أن الأمر كذل !

اكرم النعماني

شعر عربي لعمر الخيام

بقلم الدكتور نور الدين صمود

وقد جاء عنه في كتاب ثورة الخيام لعبدالحق فاضل معرب رباعياته :
«وما دمنا نريد أن نقيس مضطرين ما لا نعرفه
على ما نتوهم أننا نعرفه ، فقد خلص اليينا شعر
عربي للخيام لم يطعن أحد في صحته في ما
أعلم ، والرأي أن نضيفه الى الرباعيات المعتمدة
التي نفترض صحة معظمها ، فذل اكثر عوناً لنا
على القياس . وهو على كل حال قليل أثبتته في
مايلي :

تدين لي الدنيا ، بل السبعة العلى
بل الأفق الأعلى ، اذا جاش خاطري
أصوم عن الفحشاء ، جهرأ وخفية
عفاً ، وافطاري بتقديس فاطري
وكم عصبه ضلّت عن الحق فاهتدت
بطرق الهدى من فيضي المتقاطر
فان صراطي المستقيم بصائر
نصبني على وادي العمى كالقناطر !» .
وقال ايضاً :

اذا قنعت نفسي بميسور بلغة
تحصلها بالكد كفي وساعدي
أمنت تصارييف الحوادث كلها
فكن يا زمني موعدي او مواعدي !» .

ان للخيام شعراً عربياً فصيحاً ، فقد جاء عنه في
المصادر أنه شاعر فارس فيلسوف مستعرب
.. وله شعر عربي ، وتصانيف عربية بقي منها
: «شرح ما يشكل من مصادرات اقليدس»
و «مقالة في الجبر والمقابلة» وكلاهما مطبوع الى
جانب كتب أخرى بعضها مخطوط وبعضها
مفقود ، وقد اهتم الخيام بعدة علوم كالرياضيات
والفل والفقه والتاريخ واللغة ، واهتم أيضاً
بالموسيقى والشعر ، وقد ذكر له بعض من ترجم
له شيئاً من شعره المكتوب بالعربية .
وسيرة حياته تدل على أنه كانت له صلة ببعض
العلماء والوزراء ، فكان في شبابه صديقاً لنظام
المل والحسن الصباح وكانوا قد اتفقوا جميعاً
على أن من ينال وظيفة عليافي الدولة ، يساعد
الأخرين من أصدقائه . فلما صار نظام المل
وزيراً ظل يعطي لعمر الخيام عشرة آلاف دينار
كل سنة ..

وقد تحدث الامام البيهقي عن الخيام حديثاً
يدل على أنه رآه ، اذ لقبه بالامام وبحجة الحق ،
وقرنه بابن سينا في الحكمة .. ولمعرفته بالعربية
مثل بقية علماء الفرس آنذا اهتم به العرب وكتبوا
عنه .

بين يومين .. بين امتين

بقلم : الاستاذ فرات الاسدي

الحضاري الاسلامي .
ان يوم سعدي فرصة تاريخية عظيمة لجيلين غابرين من الأفاض يحضران سوية في جيلين حاضرين من ذوي الشان الأدبي والثقافي .
ولقد انتج سعدي الشيرازي وأضرابه الايرانيون ادباً خالداً امتدّ ببصره ويده ولسانه الى الأدب العربي في عصوره الزاهرة الأولى، فامتاح من لغة القرآن بعض ربيّها ونضارتها حتى فاض شعراً عربياً مبيناً حقّ له أن يُصنّف به في عداد شعراء العربية الكبار أيضاً، كما هو في لغة العتيقة الفارسية التي حملت كثيراً من ملامح أختها في الجوار والمعتقد والأداة، كما اعطتها هي كذل جزءاً من سماتها المميزة ولا ادل على ذل من أيام الازدهار المشتركة الأولى التي واشجت علائق اللغتين ..
ولذل فحسب يظلّ الجهد الكريم التي حملته مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للأبداع الشعري على عاتقها سمة شاخصة في الطريق الى اللقاء الأخوي الحميم بين يومين وبين امتين .

بين عصر الشاعر الكبير سعدي والمهرجان الحاشد الذي حرصت مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للابداع الشعري على ان تقيمه لذكراه تمتد قرون طويلة من التلاقح العربي الفارسي ثقافة وأدباً وشعراً، نتج خلالها ركام هائل من الزخم المعرفي الذي مازال اغلبه مركونا في ذاكرة التاريخ .. وقد يحتاج جلاء ذل واستنطاقه الى المزيد من مناسبات اللقاء والحوار واجالة الراي في المعطيات الحقيقية الهامة، وصولاً الى إعادة حالة التواشج والاتصال الذي انقطع او كاد في اكثر من عصر مضى ..
ولا ريب في ان حالة الرمز الشهير سعدي الشيرازي بما يمثل من خصوصيات فذة في ارثه الابداعي الشاخص، وبما يشكل من ركن ركين تستند اليه امة حية من الشعر والشعراء منذ نبغ حتى يومنا هذا .. لا ريب ان ذل يبرّر اتخاذه نموذجاً رائداً في مجال (التقريب) بين امتين عريقتين أثرتا وتأثرتا سواء بسواء في التشكّل العام لكل منهما في الجسد

في حضرة سعي الشيرازي

الشاعر عبد الناصر الحمد
الكويت

غيسماً تقاطر ماؤه وردا
ما قال سعي وما أهدي
وبكل دف نصيحة أسدي
ولثمت مأخوذاً به السخداً
وأطلت حين قصده الورد
لمناهل لزلالها أصدى
لكنه لم يوه لي زندا
يمسي ويصبح مثقلاً زهدا
أرهقت بي عمر الهوى صعداً
أطوى البلاد مقارباً بعدا
ان لم تعذب في الهوى صدا
ان كنت تُضمّر في الهوى وداً
ما أعقبت أمناً ولا بردا
أبدل شقاً تلمفي سعدا
وأريت أمر في الهوى اداً
طللاً تقادم في الهوى عهدا
وغدا بأفق تطلعي راداً
كلم نقيم مستونه عسماً
سحر الكلام، وعمره الأجدى
فيها الكرامة، وارتقت بندا
ان لم يشدّ بسحره شدا

بالصدق لم أجن هنا حمدا
أن ليس مما لم أشأ بسداً
لم يلق في الصدق ما وداً

قد جئت يا شيراز مبتهجاً
في البال (گلستان) في خلدي
قد جئت مفتوناً بروعته
ووقفت نشواناً بحضرته
فلقد فتنت بشعره ألقاً
وهمست يا سعي بي عطش
الوجد يا سعي عذبني
فأنا أيا سعي صرت كمن
كم قلت للمحبوب من وجعي
وأسيح كالمجذوب منتشياً
فالوصل لن تسبى روعته
جد لي بصد واستفز دمي
فالوصل صيّرني لمحرقه
يا من أحب لحبه وجعي
فهوا مقدور على عمري
وجعلتني والشعر يسكنني
والشعر يا سعي هذبني
فالشعر لا هذر يقال ولا
الشعر روح القول، روعته
والشعر روح حضارة خلقت
لا خير في شعر، نفوه به

يا شعرُ قد عذبّني فأنا
لكنني أخلصت عن ثقه
فجعلت قولي الفعل في زمن



اشاره‌هایی در حکمت و

شیوه سعدی

آیه الله خامنه‌ای

تجلیل سعدی، تنها تجلیل شعر و نثر شیوا نیست، تجلیل اخلاق و حکمت و معرفت بلیغ و رسانیز هست، و در این دوران که انقلاب مبارک اسلامی پهنه زندگی مامردم ایران زمین را قلمرو ارزشهای اسلامی ساخته، و حکمت و معرفت را در جایگاه شایسته خود نشانیده، بجاست که ذکر جمیل سعدی بر زبان ارزش‌گزاران آن ارزشها و یاد او در خاطر رهروان آن وادیها مکرر و مؤکد گردد. بی‌شک سعدی یکی از پایه‌های بنای استوار ادب پارسی و محصول شعر و نثر او، تشکیل دهنده‌ی یکی از برازنده‌ترین اندامهای پیکره‌ی شکوهمند فرهنگ کنونی ما است. پند سعدی که مایه گرفته از معارف قرآن و حدیث است همواره نقش زرین‌خاطر پندآموزان، و زبان فصیح و صریح او، رازگشای گنجینه‌های معانی برای دل‌های جوینده و مشتاق بوده است، و امروز مانند همیشه عزیزترین هدیه‌ی «احباب سخن» و «ارباب خرد» را می‌توان در بدایع طبیات دیوان او و زیباترین گلهای اندیشه‌های بشری را در گلستان مصفای نظم و نثر او جست و یافت. شرف سعدی بر بسیاری از سرایندهگان پارسی از آن است که قدر سخن رانشکسته آنرا دست مایه‌ی تقرب و ارتزاق نساخته است.

بسی اندک‌اند زبان‌آورانی که گوهر آسمانی سخن را در پای اهریمنان زمانه نریخته و تیغ ستم را بدان صیقل نداده باشند؛ سعدی یکی از این نادرگان است که اگرگاه زبان به ستایش گشوده، در ساغر زرین مدح خود جز داروی شفابخش و گاه تلخ‌پند و اندرز نریخته است.

شعر و نثر فاخر این جهان‌دیده‌ی انسان‌شناس صادق

همواره پیامی را با خود حمل کرده است: یا منبع‌وحی و گنجینه‌ی قرآن و حدیث و یا از پرتو دل و احساس صاف و بی‌غش خود او.

شیوه سخن بی‌تکلف و شفاف او نیز امتیاز دیگر این آموزگار بزرگ مردمی و محبت است. کلام او چون جوی آب زلالی، ذره ذره‌ی جان مستمع را سیراب می‌کند و بی‌هیچ غبار تصنع، بر دل او می‌نشیند. بسیاری از آنها که در هر دو قلمرو نظم و نثر، سمندفصاحت تاخته‌اند، اما فقط سعدی است که شعری روان چون نثر و نثری آهنگین چون شعر پدیده آورده و آمیزه‌ی شگفت‌آوری از مضمون و ترکیب و معنی و لفظ در هر دو عرصه، فراهم ساخته است.

باری اینک، بهانه‌ای برای ابراز شیفتگی به این سخن‌ساز معنی‌پرداز فراهم آمده و بجا است که کلام او که قرن‌ها خاطر حزین و شاد را به خود مشغول کرده و از عشق و جوانی تا ضعف و پیری را در برگرفته و آداب صحبت را به پیرو برنا آموخته و رازهای تربیت را برای عالم و عارف گشوده، امروزه حد آن نگهداشته و حق آن گزارده شود و این حق‌گزاری بدون معرفت درست او ممکن نخواهد شد.



گل همیشه بهارِ سخنوری

سعدی است

علی موسوی گرمارودی

صفا ز طرف گلستان، ره سفر گیرد
خزان قلمرو گزار، سربسر، گیرد
که شعله‌ای همه در جان خشک وتر گیرد
وز آن، لهیب خزان، باز، تیزتر گیرد
که تا زدست خزان، جامه‌ی دگر گیرد
یکی به برکند و آن دگر، به سر گیرد
چو بانگ رعد که در کوه و در کمر گیرد
قضا رسیده، مگر دست گل، قدر گیرد
چوماکیان که همی جوچه، زیر پر گیرد
چنار خم شود و دست بر کمر، گیرد

سزد که دل ز بقای زمانه، برگیرد
که خاک تیره تو را پرده بر نظر گیرد
که یا رد آنکه ز مرگ و فنا، مفر گیرد
که هر که بیشتر آورد، نیشتر گیرد
به پیش بارش تیر بلا، سپر گیرد
به دست دیگر خود، گرز گاو سر گیرد
ببین که از پی افکندنت تیر گیرد
به افعیات زجفا زهر در جگر گیرد
که دیده‌ای زنی بوریا، شکر گیرد؟!
حقیقت از چه گذارد، پی سمر گیرد؟!
به جان باغ جهان، شعله‌های شر گیرد
ز شعله‌های خزان‌ش به جان، شرر گیرد
مشام روح از آن عطر بیشتر گیرد
که بوستان دلت، بوی مشک تر گیرد
که ژاله‌ی هنرش، خرد برگهر گیرد
که از زرسخنش، اعتبار زر گیرد

خزان چو آید و در بوستان مفر گیرد
چو لشکری که گشاید به فتح، بارویی
چو آتشی است مگر، افتاده در تن باغ
هزار شعله برافروزد از چراغ، انار
قبای سبز، برون آوردن، سوری
کلاه و جامه‌ی رنگینه‌ی خزانی را
غریو باد برآید میان شاخ و شجر
بتوفد از سر خشم وز پا برآرد گل
پناه می‌دهد از باد، سرو، آبی را
چون تازیانه به کف، باد بگذرد از باغ

چو آدمی نگرد روزگار فانی گل
هنوز دیده به دنیای کوز، نگشادی
کجا شد آدم و ادريس؛ نوح و یونس کو؟
سوی زمانه مکن مُشت باز و مهرمیار
مباش غره اگر چند روز، بهر تو، نیز
بهوش باش زدستی اگر گذارد تیغ
مبین که آب رساند تو را به نخل وجود
خزینه‌ای نگشوده ز هیچ گنج به رنج
براین تهیدل پرنیش، امیدنوش مبد
چوکار و بار جهان برفسون رود، بخرد
در این زمانه کز اهریمنان پاییزی
چه می‌نهی به گلی دل که چون در او بینی
گلی ببوی که چون صد خزان بر آن گذرد
بجوی گل ز گلستان سعدی شیراز
گل همیشه بهار سخنوری، سعدی‌ست
مِهینه صیرفی چارسوق شعر و ادب

خدا را سپاس می‌گویم که ما را به این راه رهنمون ساخت که اگر راهنمایی او نبود هدایت نمی‌یافتیم. مایه شادمانی من است که بنیاد جایزه عبدالعزیز سعود بابطین در آفرینش‌های شاعرانه، این آثار را تقدیم می‌دارد به پاس زنده داشتن و تقویت روابط استوار فرهنگی و فکری بین دو ملت ایران و عرب ... دین اسلام با ارزش‌های تسامح‌آمیز خود ما را با هم گردآورد و نیز همسایگی و مصاهرت و انسجام، در سایه تمدنی پرشکوه ما را جمع کرد که همه در برآوردن آن شرکت داشتیم. شعر از مهمترین پیوندها بود که ما را دور هم گرد کرد. هزاران آفرینشگر در دو زبان فارسی و عربی، ایرانیان و عربان را به طرب آوردند از این رو محصول سترگ تاریخی بدست آمد که نماینگر روح بزرگی است که دوامت ما را در حالت‌های گوناگون، در حالت پیروزی و شکست، زیربال و پر گرفت که نماینگر افتخار بود در حالت نخست و مایه پیوستگی در حالت دوم.

این مشارکت فروتنانه، فراخوانی است بی‌پیرایه از خواستگاه محبت و الفت و یک رنگی برای برانگیختن عزم‌ها جهت گذاردن روابطمان در راهی درست و در سمت و سوی همکاری و همبستگی برای ساختن فردایی بهتر برای منطقه و برای همه جهان، چون خداوند پیامبر خود را با حق برای همه جهانیان برانگیخت. از این رو برماست که مبادی اسلام بزرگ را در دعوت به محبت و تسامح همراه با خود باوری و اعتماد به توانایی‌های خویش برای آفریدن آینده‌ای درخشان برای فرزندان و نوادگانمان، استوار سازیم.

درودی خالصانه تقدیم می‌داریم به ایران و رهبر آن آیه الله خامنه‌ای و رئیس‌جمهور فرهیخته آن سید محمد خاتمی و دولت و ملت بزرگ ایران، سازنده این انقلاب خلاق. چنانکه از فرصت استفاده می‌کنم تا به برادرانی که با ما همکاری کردند و به مایاری رساندند، درود بفرستم.

خاصه از جانب وزیر فرهنگ و معاونان وی و حضرت آیه الله شیخ محمدعلی تسخیری ریاست سازمان فرهنگ و ارتباطات اسلامی و قائم مقام او حجة الاسلام والمسلمین شیخ محمد سعید نعمانی سپاس می‌دارم. چنانکه به دبیر کل بنیاد، آقای عبدالعزیز سریع و معاون اول او برادر عبدالعزیز محمد جمعه و دیگر دست‌اندرکاران دبیرخانه که این کتابها را فراهم آوردند و برای چاپ آماده ساختند درود می‌فرستم.

در اینجا بایسته است به تلاش‌های شاخص علمی که برادران از طرف ایرانی و همچنین از طرف عربی با نظارت دوست عزیز من استاد دکتر فیکتور الک بدانها دست‌یازیدند، اشارت برم.

عبدالعزیز سعود البابطین



سعدی در اروپا

دکتر: عبدالحسین زرین کوب

سیصد سال پیش از این، آندره ریه خاورشناس فرانسوی ترجمه منتخبی از گلستان را در پاریس چاپ کرد. این ترجمه که عنوان آن «گلستان، یا کشور گلها» بود، با همه نقائصی که داشت، از طرف صاحب نظران اروپا که برای نخستین بار، بایکی از آثار بدیع ادبیات ایران مواجه می شدند، با شوق و علاقه سرشار استقبال گشت.

گرچه اول بار، فرانسه این افتخار را یافت که سعدی را بمردم مغرب زمین معرفی کند اما حریفان دیگر درین راه از او واپس نماندند. یکسال پیش از طبع ترجمه «ریه» نگذشته بود که فریدریش اکسن باخ آن را بزبان آلمانی ترجمه کرد. از آن پس ادب پژوهان کشورهای اروپا، این میهمان روحانی مشرق را با مهر و گرمی تمام پذیره آمدند. در ۱۶۵۱، ژانتیوس آنرا برای شاهزاده ساکسن بلاتینی ترجمه کرد. در ۱۶۵۴، اولئاریوس، دوباره آن را به آلمانی ترجمه نمود. در ۱۷۷۴ منتخبی از حکایات آن بوسیله سالیوان استفن بزبان انگلیسی ترجمه شد.

بدینگونه بود که سعدی بادیات اروپا معرفی گردید و بزودی فرهنگ اروپا درمقابل نبوغ حیرت انگیز او سر تعظیم فرود آورد.

بالینحال مدتی انتظار لازم بود، تا اروپا چنانکه باید سعدی را بشناسد. زیرا فقط در قرن نوزدهم بود که ترجمه های کاملی از گلستان و بوستان در زبانهای اروپائی انتشار یافت: درین قرن بود که دفرمری ترجمه گلستان و باربیه دو منار ترجمه بوستان را با مقدمه و حواشی مفید و محققانه بزبان فرانسه منتشر نمودند. در این قرن بود که گلستان را گراف بزبان آلمانی، نازاریانتس بزبان روسی، ایستویک بزبان انگلیسی و کازیمیرسکی بزبان لهستانی ترجمه کردند. با آنکه سعدی وضع ظاهری و معنوی کشور خود را توصیف می نمود و بقول سمله همه جا از بیابانها، غلامان، شتر و سفر مکه گفتگومی کرد اما چون زندگانی عمومی را وصف می نمود توانست بیگانگان را نیز مجذوب خویش کند. چنانکه تنها گلستان تاکنون بیش از شصت بار ترجمه شده و هر ترجمه چندین بار بطبع رسیده. ترجمه بوستان و آثار دیگر سعدی و مقالات و ملاحظات انتقادی خاورشناسان درباره این شاعر نیز بقدری مفصل بنظر می رسد که درین سیصدسال بیش از شصت تن از خاورشناسان درباره سعدی و آثار او غور و تحقیق کرده و هر کدام از جهتی درباره او بحث نموده اند. گارسن دوتاسی می نویسد: «سعدی تنهانویسنده ایرانی است که نزد توده مردم اروپا شهرت دارد» شاید اینکه، سعدی بامهارت بی نظیری، جد و هزل را در هم ریخته و «نوشداروی تلخ پند را بشهد ظرافت برآمخته» درین شهرت بی تاءثیر نباشد. زیرا از آنجا که وی از هرگونه موضوع سخن می گوید و از هر سنخ اندیشه ای یاد می کند، آثار وی برخلاف بسیاری از نویسندگان شرقی، خواننده را کسل نمی کند، بلکه با نکته ها و لطیفهائی که مخصوص خود اوست، بوی ذوق و وجد تازه ای می بخشد و در برابر عظمت خود باعجاب و امیدارد. این نکته، اگرچه ادوارد برون آن را تاءبید نموده اما برای بیان سر شهرت سعدی، در اروپا کافی نیست. خوانندگان فرنگی در مطالعه آثار هر شاعر شرقی، بیگانگی او را احساس می کنند اما در مورد آثار سعدی چنین نیست و هانری ماسه تصدیق می کند: «که حتی وقتی

آثار وی را از روی یک ترجمه مطالعه می‌کنند، آن ارتباط دائمی و متناسبی که بین عقل و تخیل وجود دارد، آن فلسفه که هر ذوق سلیم می‌پذیرد و آن اصول اخلاقی که باسلوب وادی درآمده، همه اینها سعدی را در نظر خواننده فرنگی مانند یک شاعر جهانی جلوه می‌دهد. «عبث نیست که ارنست رنان منتقد هوشیار و صاحب‌نظر فرانسوی از روی انصاف می‌گوید: «سعدی واقعاً یکی از گویندگان ماست. ذوق سلیم تزلزل ناپذیر او، لطف جاذبه‌ای که به آثار او روح خاصی می‌بخشد، لحن سخریه‌آمیز و پر عطوفتی که با آن معایب و مفاسد جامعه انسانی را ریش‌خند می‌کند، اینهمه اوصاف که در نویسندگان شرقی بندرت یافت می‌شود، او را در نظر ما عزیز می‌دارد. وقتی آثار او را می‌خوانند گوئی بایک نویسنده اخلاقی رومی، یا یک منتقد بذله‌گوی قرن شانزدهم سر و کار دارند.» بار بیه دو منار هم می‌گوید:

«در آثار او مواردی هست که لطف طبع هو راس، سهولت بیان اوید قریحه بذله‌گوی رابله و سادگی لافوتن را می‌توان یافت.» بی‌گمان یکی از جهات شهرت جهانی و قبول عام سعدی را در همین نکته باید جست. همان روح خرم و نستوه که در آثار هراس تجلی می‌کند، در اثر سعدی نیز جلوه‌گر است. همان قریحه انتقاد که در قدرو وجود دارد در سعدی نیز بنظر می‌رسد. در ارکستر دلاویز سعدی، نغمه‌های شورانگیز آنارکئون با آواز لطیف هراس در می‌آمیزد، تنها سعدی نیست که از بی‌بقائی دنیا و ناپایداری جاه و جلال این جهان سخن می‌گوید، هراس نیز در منظومه «Epitre Torquatus» همین معنی را می‌پرود. همان اندرزی را که گلی خوشبوی در حمام بسعدی می‌دهد، عطردانی خالی از عطر در رهگذاری به قدر الهام می‌کند. معانی و افکار سعدی هرگز کهنه نمی‌شود و با ادبیات جهان همواره هماهنگی خود را حفظ می‌نماید عواطف عالی و افکار بلندی که گویندگان رمانتیک درباره عشق و شفقت و صلح دوستی و نوع‌پروری اظهار کرده‌اند در آثار سعدی نیز مجال بیان یافته، کیست که از لانگفلو بشنود:

All that inhabit this great earth
Whatever be their rank or Worth
Are kinder and allied by birth
And made by the same clay,
و از سعدی بخاطر نیاورد:

بنی آدم اعضاء یک دیگرند که در آفرینش ز یک گوهرند
و یافی المثل قطعه بدیع جذبه «Extase» را در شرقیات هوگو بخواند و در آن گوشه خلوت کنار دریا،
نغمه امواج کف آلود کرا که در پیشگاه عظمت آفرینش به آهنگ خدائی ترنم می‌کنند بشنود و سعدی
را بیاد نیاورد که همه کائنات را از کبک و غوک و بلبل و بهائم در تسبیح و خروش می‌بیند و می‌گوید:

دوش مرغی بصبح می‌نالید
یکی از دوستان مخلص را
گفت باور نداشتم که ترا
گفتم این شرط آدمیت نیست
عقل و صبرم ببرد و طاقت و توش
مگر آواز من رسید به گوش
بانگ مرغی چنین کند مدهوش

آیا مولوی با سعدی دیدار داشته است؟

استاد: بدیع الزمان فروزانفر

شیخ استاد سعدی شیرازی (م ۶۹۴) که به جهت عظمت مقام و شهرتی که در ادبیات فارسی دارد مستغنی از تعریف و وصف است هم با مولانا معاصر بوده و او را در ضمن سفرها با مولانا اتفاق دیدار افتاده و سند این مطلب دو روایت است: یکی روایت افلاکی و آن متضمن سبب و مقدمه ملاقات مولانا است با شیخ سعدی و دیگر روایت مؤلف عجائب البلدان که تا حدی تفصیل این ملاقات را متضمن می باشد و مؤید روایت افلاکی تواند بود و روایت افلاکی این است: «ملک شمس الدین هندس که ملک ملک شیراز بود رقعهای بخدمت اعذب - الکلام الطف الانام شیخ سعدی اصدار کرده و استدعا نموده است که غزلی غریب که محتوی معانی عجیب باشد بفرستی تا غذای جان خود سازم، شیخ سعدی غزلی از آن مولانا که در آن ایام بشیراز برده بودند و او بکلی ربوده آن شده بنوشت و آن غزل این است:

هر نفس آواز عشق می رسد از چپ و راست ما بفلک میرویم عزم تماشا کراست و در آخر رقعہ اعلام کرد که در اقلیم روم پادشاهی مبارک قدم، ظهور کرده است و این نفحات مراوراست ازین بهتر غزلی نگفته اند و نیز نخواهند گفتن مرا هوس آن است که بزیارت آن سلطان به دیار روم روم و روی را بر خاک پای او بمالم تا معلوم ملک باشد. همانا که ملک شمس الدین آن غزل را مطالعه کرده از حد بیرون گریه ها کرد و تحسین ها داده مجمعی عظیم ساخته بدان غزل سماعها کردند و تحف بسیار به خدمت شیخ سعدی شکرانه فرستاد و آن بود که عاقبة الامر شیخ سعدی بقونیه رسیده به دستبوس آن حضرت مشرف گشته ملحوظ نظر عنایت مردان شده». و روایت مؤلف عجائب البلدان چنین است: «گویند که شیخ اهل طریقت مصلح الدین سعدی شیرازی در اوقات سیاحت بشهر مولانا رسید و در موضعی که میانه آن و خانقاه مولانا مسافتی بود فرود آمد و روزی در صدد آن شد که بر طریقه او غزلی بسراید این مصرع بگفت «سرمست اگر درائی عالم بهم برآید» و راه سخن بروی بسته گشت و مصرع دوم را به نظم نتوانست آورد، پس در مجلس سماع به خدمت مولانا رسید اولین سخن که بر زبان مولانا گذشت این بود: سرمست اگر در آئی عالم بهم برآید خاک وجود ما را گرد از عدم برآید تا بآخر غزل و شیخ سعدی دانست که آنچه مولانا میگوید از غلبه حال است و عقیدت او به صفاء باطن وی بیفزود». این دو روایت که از منابع قدیم به ما رسیده ثابت می کند که میانه این دو بزرگ ملاقاتی دست داده و نتیجه آن حسن اعتقاد سعدی بمولانا بوده است لیکن این غزل سعدی:

از جان برون نیامده جانانت آرزوست ز نار نابریده و ایمانت آرزوست که سراپا طعن و تعریض و ظاهراً جواب این غزل مولانا باشد:

بنمای رخ که باغ و گلستانم آرزوست بگشای لب که قند فراوانم آرزوست ممکن است در

جزء اخیر این روایات یعنی اعتقاد سعدی بمولانا خدشه‌ای وارد سازد چنانکه اختلاف طریقه این دو نیز شاهد این مدعا تواند بود.

علاوه بر این روایت افلاکی تاحدی محل اشکال است، چه ملک شمس الدین هندی در این روایت هیچکس نتواند بود مگر شمس الدین حسین صاحب دیوان فارس که پس از انقراض آل سلغر از طرف ایلخانان مغل این سمت یافت و بنابراین او ملک فارس نبوده و ناچار باید این عنوان را مبالغه‌آمیز فرض کرد و نیز تاریخ نصب او به صاحب دیوانی مطابق نص و صاف مصادف بوده است با سنه ۶۷۱ و این اگرچه با زندگانی مولانا و سعدی مبیّنتی ندارد لیکن چون افلاکی در ذیل همین روایت نقل می‌کند که شمس الدین بسیف الدین باخرزی معتقد بود و این غزل را نزد او فرستاد و سیف الدین در سنه ۶۵۸ وفات یافته، پس در آن تاریخ شمس الدین صاحب دیوان و به اصطلاح افلاکی ملک فارس نبوده و باید در سخن او به نوع دیگر تصرف کرد و تاءویلی قائل شد تا صدر و ذیل روایت با یکدیگر متناقض نباشد.

گذشته از آنکه به فحوای این روایت باید تصور کرد که سعدی پس از بازگشت از سفرهای خود و توطّن در شیراز بار دیگر مسافرتی بروم کرده و این سخن اگرچه از روی اقوال گذشتگان در باب ملاقات او با اباقاخان و همام الدین شاعر معروف در تبریز به دست می‌آید و از این دو بیت سعدی:

دلم از خطّه شیراز به کلی بگرفت هیچ شک نیست که فریاد من آنجا برسد وقت آن است که
پرسی خبر از بغدادم عجب ار صاحب دیوان نرسد فریادم نیز مستفاد است که او از احوال
ملک فارس پس از انقراض اتابکان دلخوش نبوده و عزم سفری داشته است لیکن قطعی
نبودن آن اسناد که متضمن ملاقات او با همام و اباقاخان است و مدّاحی که در حق انکاینو
و سوغونجاق نویان شحنگان مغل درپارس دارد که مؤید اقامت او در شیراز می‌باشد
داستان سفر دوم سعدی را متزلزل می‌سازد.

و این همه اشکال از آنجا ناشی است که برای مسافرت دومین سعدی اسناد قوی در دست
نیست و در این دو روایت ذکر شاعری و به سماع نشستن مولانا به میان آمده که به موجب
آن باید ملاقات او با سعدی پس از سنه ۶۴۲ یعنی اولین تاریخ توجه مولانا به سماع و شعر
به وقوع پیوسته باشد.

با آن همه اگر چه سال ملاقات مولانا و سعدی بتحقیق معلوم نیست و گفتار افلاکی هم
خالی از اشکال نمی‌باشد نظر به توافق روایت او با گفته مولف عجائب البلدان که بالقطع و
الیقین مآخذ و سند دیگری جز مناقب افلاکی در دست داشته در ملاقات این دو بزرگ به
آسانی تردید نتوان کرد.

نسیم بوستان

نسیم بوستان

این نفعه ای که از نفس حور خوشتر است وین دم که خون از و به دل نافه تر است
 بوی مزار شیخ زالله اکبر است این بوی روح پرور از آن کوی دلبر است
 وین آب زندگانی از آن حوض کوثر است
 دارد صبا به جیب مگر بوی بوستان یا طیب طیبات و خواتیم و گلستان
 ای پیک راستان مگر مشک در بنان ای باد بوستان مگر ت نافه در میان
 وی مرغ آشنا مگر نامه در پراست
 باد صبا که غالیه افشان و مشکبوست گو یا ز طرف روضه سعدی گذار است
 این نفعه نکستی زدم آن فرشته خوست بوی بهشت می گذردیان نسیم دوست
 یا کاروان صبح که گیتی مژور است
 سعدی چنین سخن ز که آموختی بگوی وین آب از چه بحر روان شد ترابه جوی
 پراز کدام باده نوشین شد این سبوی این قاصد از کدام دیارست مشکبوی
 وین نامه در چه داشت که عنوان معطر است
 بر جان پاک تو در معنی گشاده اند بس ساغر ز باده اسرار داده اند
 کز بیانت از پی خدمت ستاده اند بر راه باد عود بر آتش نهاده اند
 یا خود در آن زمین که تویی خاک عنبرست
 بلبل ز شور شعر تو نالد به هر چمن عارف ز شهد قول تو شیرین کند دهن
 عاشق حدیث شوق تو گوید به انجمن باز آ و حلقه بر در زندان شوق زن
 کا صاحب راد دیده چو مسمار بردار است
 ماییم کز تطاؤل هجریم بیقرار جو یای کوی دلبر و خواهان وصل یار
 تا همعنان شویم سوی دوست رهسپار باز آ که از فراق تو چشم امیدوار
 چون گوش روزه دار بر الله اکبر است
 ای عارف معارف وای پیر نامدار آنگه که در حریم شهودت دهند بار
 بایار مایگوی که ای نازنین نگار دانی که چون همی گذرانیم روزگار
 روزی که بی تومی گذرد روز محشر است

محمود شاه رخ